فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة
نزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال
سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين
يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب
الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل
فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا
الآية قال ولم يجد النصب الى ما امر به قال له فتاه
يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في
البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وكان
للحوت سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذ هما
برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك
السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم
قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال
له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله
لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه
قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في
سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة
قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره

شيئا له

حتى جاوز

بهم في

البحر

البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في
علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره
قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم
فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا الآية فانطلقا
إذ هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك
لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص
علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام
فكان كافرا ۝ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية
قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة

الآية

باب قوله الآية

ابن سعد ابن مرة

ف

Copyright © King Saud University